Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمام توفيق الحكيم على أن أقوم بسؤاله عن مشاعره ومشاهداته.. وقد نجحت الخدعة بالفعل وتم لأول مرة فى تاريخ الاذاعة نقل صوت توفيق الحكيم عبر الأثير. .ذلك أن الحكيم عاش معظم حياته وهو مؤمن بأن دوره مع القلم والورق أما التسجيلات الاذاعية والتليفزيونية فقد ابتعد عنها تماما.. وفيما بعد اكتشفت أن الحكيم كان يخشى أن تتغير صورته أمام الناس لو أنهم سمعوه يتحدث فى الأذاعة أو رأوا صورته من خلال التليفزيون. فلما أن وثق بعد ذلك من أن هذه التسجيلات على عكس ما كان يتصور تزيد قرب الناس إليه ومعرفتهم به فإنه أصبح يقبل تسجيل أى حديث معه..

وكما كنت أول من سجل حديثا إذاعيا مع الحكيم فلقد كنت أيضا أول من سجل حديثا تليفزيونيا معه.. وقد جرى تسجيل الحديث فى مستشفى المقاولين العرب التى كان يعالج الحكيم فيها فى ذلك الوقت.. ولوقت طويل بعد دخوله المستشفى انقطعت أخبار توفيق الحكيم فقد تصور كل الذين سمعوا عن دخوله المستشفى أنه لن يخرج منها إلا إلى القبر فقد كان فى سن الـ ٨٦ فى ذلك الوقت عام ١٩٨٤. ولم يعد أحد يسأل عن توفيق الحكيم أو يزوره فى المستشفى.. حتى أصدقاؤه الذى تعود أن يلتقة بهم فى لقاء الجمعة زاروه بضع مرات ثم انقطعوا عن زيارته..

وفى ذلك الوقت كنا فى شهر رمضان.. وفكرت أن أسجل معه الحديث الأخير قبل أن يرحل عن دنيانا.. وعلى غير موعد ذهبت إلى المستشفى بعد الإفطار.. ودخلت الجناح الذى كان يقيم فيه .. كان بالغ الهدوء والكآبة كما لو كان الموت يقبع داخله فى الانتظار ـ كان توفيق الحكيم نائما فى ضعف لا يكاد صوته يصل إلى سمعى.. ولابد أنه أبدى دهشته من زيارتى له خاصة بعد أن انقطعت عنه الزيارات ليس بناء على طلب الأطباء ولكن